

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أي النقصان بعد الزيادة .

قال أبو عبيد : وقال بعض المعمرين يذكر ما صار إليه : .

(وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ ... وَحَدِي وَأَخْشَى الرَّيَّاحَ
وَالْمَطَرَا) .

ع : الشعر للرَّبَّيع بن ضَبَعُ الفزاري وهي أبيات قال : .

(أَصْدَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ وَلَا ... أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا) .

(وَالذِّئْبُ أَخْشَاهُ البيت) .

(هَا أَنَا ذَا آمِلُ الْخُلُودَ وَقَدْ ... أَدْرَكَ عُمْرِي وَمَوْلَدِي حُجْرَا) .

(أَبَا امْرِئٍ الْقَيْسِ قَدْ سَمِعْتَ بِهِ ... هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ طَالَ ذَا
عُمْرَا) .

والربيع هذا من المعمرين عمر أربعمئة سنة وهو القائل : .

(إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مَائَتَيْنِ عَامًا ... فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ) .

ثم عمّر بعد أن قال هذا البيت مائتين عامًا آخرين .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في الذلّ بعد العز : (الْحُمَّى أَضْرَعَتْني إِلَيْكَ
(إِذَا ذُلٌّ لِلْحَاجَةِ تَنْزِلُ بِهِ